

# استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الأداء اللغوي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية

## إعداد

د/ حسن تهامي عبداللاه

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بقنا

htsvuedu@gmail.com

أ.د/ سيد السايح حمدان علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

الوكيل السابق لشئون التعليم والطلاب بكلية التربية

sayedalsaieh@gmail.com

أ/ إبراهيم محمد محمود علي

باحث لدرجة الدكتوراة في الفلسفة

تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

Pahy755@gmail.com

استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الأداء اللغوي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية  
إعداد

د/ حسن تهامي عبداللاه  
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية بقنا  
htsvuedu@gmail.com

أ.د/ سيد السايح حمدان علي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ  
الوكيل السابق لشئون التعليم والطلاب بكلية التربية  
sayedalsaieh@gmail.com

أ/ إبراهيم محمد محمود علي  
باحث لدرجة الدكتوراة في الفلسفة  
تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
Pahy755@gmail.com

**المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف تأثير إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً، من خلال وحدة مقترحة قائمة على استخدام استراتيجية التخيل الموجه، كعلاج تجريبية لتنمية المهارات المعنية لدى التلاميذ، وفي سبيل ذلك، تم إعداد قائمة بمهارات الأداء اللغوي المناسبة لتلاميذ تلك المرحلة، وتحكيمها وضبطها وصولاً للصورة النهائية للقائمة، كما تبنت الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياسين القبلي والبعدي لأدائها، وهو عبارة عن بطاقة ملاحظة الأداء اللغوي، وتكونت عينة الدراسة من أربعة عشر تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين بصرياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ، وتم التأكد من صحة فرض الدراسة بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الأداء اللغوي ككل لصالح التطبيق البعدي، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الأداء اللغوي في كل مهارة فرعية من مهاراته لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بدراسة المعوقات والعقبات التي تحول دون الإفادة من استخدام استراتيجية التخيل الموجه للتدريس، وزيادة الاهتمام بمهارات الأداء اللغوي في المراحل التعليمية المختلفة، كما اقترحت مجموعة من الدراسات والبحوث قائمة على التخيل الموجه في المراحل التعليمية المختلفة تكون استكمالاً لهذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** التخيل الموجه - مهارات الأداء اللغوي - المعاقون بصرياً.

**Guided Imagery Strategy to Develop Linguistic skills for  
Visually Impaired Students of Preparatory Stage**

## Prepared by:

Prof.Dr: saidAlsaieh Hemdan Ali

Dr:Hassan Tohamy Abdullah

Professor of Curriculum and  
Arabic Language Dept.  
Vice-Dean for Education and Students'  
Affaire Faculty of Education  
htsvuedu@gmail.com

Lecturer of Curriculum and Teaching  
Arabic Language Dept.  
Faculty of Education  
sayedalsaieh@gmail.com

**Researcher./ Ibrahim Mohammed Mahmoud ali**

Teacher of Arabic Language  
Pahy755@gmail.com

### Abstract:

The present study aimed to develop Linguistic skills for visually impaired prep students, through a proposed unit based on the use of a guided imagery strategy, as an experimental treatment to develop the relevant skills of students, and for this, a list of appropriate Linguistic skills was prepared for those students. This list was arbitrated and checked to the final image. The study also adopted the experimental design of one group and the two-pre measurements and after its tools; which is a test of the skills of complete thinking. The study sample consisted of fourteen visually impaired students from the third grade preparatory students. The results of the study found out the effectiveness of the proposed unit, relying on the strategy of guided imagery, at developing Linguistic skills among students. The validity of the hypothesis of the study were confirmed by the presence of statistically significant differences between the average levels of students (study group) in the pre and post applications in testing Linguistic skills as a whole in favor of the post application. The study also found that there are statistically significant differences between the average levels of pupils (the study group) in the pre and post-application in examining contemplative thinking skills in each sub-skill of his skills in favor of post-application. The study recommended a study of the obstacles that prevent benefiting from the use of the strategy of guided imagery in teaching, based on the guided imagery at different educational stages, as a complement for this study.

**Keywords:** guided imagination – Linguistic skills.

مقدمة:

تعد عملية رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بينهم فئة المعاقين بصرياً من أهم أهداف التربية الحديثة، نظراً لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة، ومن هذا المنطلق وجب رعايتهم وتقديم كافة الخدمات التعليمية لهم بما يناسب خصائصهم وقدراتهم، وهو حق لهم قد أكدّه المولى - عز وجل - بقوله "عبس وتوئى \* أن جاءه الأعمى \* وما يدريك لعله يزكى \* أو يشكر فتنتعه الذكري" (عبس: ١-٤).

ويشير محمود عباس (١٢، ٢٠١٠) إلى أهمية رعاية هذه الفئة وتقديم الدعم الكامل لها، وتطوير قدراتها، واستغلال إمكاناتها قائلاً: إن الفرد المعاق بصرياً - مكفوف البصر أو ضعيفه - إنما هو طاقة معطلة سلبية إن لم يلق الرعاية التربوية، فإذا أحسن القيام بتربيته وتعليمه تحول إلى مواطن يشارك في بناء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات بكل عزم وجدية.

وعطفاً على ما سبق، فإن الأداء اللغوي من المجالات التي لم تلق العناية والأولوية، والرعاية الجدية،؛ حيث أكدت دراسات كل من عبد الرحمن حسين (٢٠٠٣) و (2011, 16) kiare قلة الاهتمام بهذه الفئة لغوياً، بما ينعكس بصورة سلبية على الطاقات المكونة الخفية لدى أصحاب الإعاقة البصرية.

وتبرز من بين تلك الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، استراتيجية التّخيل الموجه كونها كما يذكر (2011, 858) Leahy طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال التي جميعاً يمتلكها كما تنمى المهارات اللغوية المختلفة كالتحدث والاستماع، وتقرب المفاهيم المجردة، وتنمى قدرات ما وراء المعرفة.

ومن هذا المنطلق، ارتأى البحث الحالي استخدام استراتيجية التّخيل الموجه التعليمية في محاولة منه لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً في المرحلة الإعدادية، مستعيناً في ذلك بالدراسات السابقة، التي كانت هي المنظر والمنبه لهذه المشكلة البحثية، ففي محور تعليم المعاقين بصرياً أكدت دراسة (2009) Lohmeier على ضعف التلاميذ المعاقين بصرياً في المهارات اللغوية، والحاجة إلى معالجة الضعف فيها وتنميتها.

وفي محور الأداء اللغوي، توصلت دراسة عبد القادر هلال (٢٠١٢) إلى ضعف مهارات الأداء اللغوي نتيجة التركيز على التدريس بالطريقة التقليدية، ووأوصت باستخدام الطرق والوسائل الحديثة لتنمية هذه المهارات.

وفي محور التخيل الموجه توصلت دراسة حسن والحداد (٢٠١٣) إلى فاعلية استراتيجية مبنية على التخيل في تحسين الاستيعاب القرائي التفسيري والإبداعي. تعقيب على الدراسات السابقة:

أتضح مما سبق أن هذه الدراسات بينت مشكلة الضعف في مهارات الأداء اللغوي، ولذا سعى البحث إلى معالجة هذا الضعف من خلال استراتيجية التخيل الموجه التدريسية والتي أثبتت الدراسات السابقة أنها ذات فاعلية، وتحقق إنجازاً ودافعية.

وانطلاقاً مما سبق، سوف يستفيد البحث من هذه الدراسات في كيفية بناء الوحدة المقترحة وفق استراتيجية التخيل الموجه، وإعداد أدوات القياس، وبعد رصد نتائج وتوصيات هذه الدراسات السابقة تطلب الأمر استطلاع الميدان التعليمي للتعرف على متغيرات البحث ميدانياً.

الدراسة الاستطلاعية:

تم القيام بدراسة استطلاعية، وتبين الضعف الواضح للتلاميذ في مهارات الأداء اللغوي الرئيسية وكذا الفرعية.

وبناءً على ما سبق من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، وعلى نتائج الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي أجراها الباحث، تبين أن هناك حاجة ماسة لمعالجة هذه المتغيرات لدى التلاميذ؛ حرصاً على المستوى اللغوي لهم، وإعمالاً لمبدأ تكافؤ الفرص، ومن هنا برزت وتحددت مشكلة البحث.

**تحديد مشكلة البحث:**

تتحدد مشكلة البحث في " ضعف مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً " مما يتطلب معالجة هذا الضعف، ولذا انبثقت من هذه المشكلة الأسئلة التالية:

### أسئلة البحث :

سيحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مهارات الأداء اللغوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً ؟

السؤال الثاني: ما أثر الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الأداء اللغوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً ؟

### محددات البحث :

اقتصر البحث على المحددات التالية:

١- المحدد البشري: تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين بصرياً؛ وذلك لأنهم في حاجة ماسة إلى تنمية هذه المهارات.

٢- المحدد الموضوعي:

- بعض مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين بصرياً، والتي سيوافق عليها المحكمون بنسبة ٨٠% فأكثر.

٣- المحدد الزمني: تطبيق البرنامج في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٤- المحدد المكاني: مدرسة النور بقنا؛ وذلك لأنها تتوفر فيها معظم الإمكانيات التي يتطلبها البحث.

### فرض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء اللغوي لصالح التطبيق البعدي.

### هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات الأداء اللغوي باستخدام استراتيجية التخييل الموجه.

### إجراءات البحث :

يسير هذا البحث وفق الخطوات التالية:

١- إعداد الجانب النظري من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

٢- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً.

٣- استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث تطبق أداة القياس، تطبيقاً قبلياً ثم بعدياً على مجموعة البحث.

٤- وللإجابة عن سؤالي البحث سيتم ما يلي:

أ- للإجابة عن السؤال الأول: أعدت قائمة بمهارات التفكير التأملية وفق الخطوات العلمية المتبعة في ذلك بناءً وتحكماً وضبطاً وتعديلاً، وتم إعداد أداة القياس وهي بطاقة ملاحظة الأداء اللغوي في ضوء القائمة، وكذلك وفق الإجراءات العلمية لإعداد مثل هذه الأدوات، والتأكد منها صدقاً وثباتاً.

ب- وللإجابة عن السؤال الثاني: تم تطبيق أدوات القياس تطبيقاً قبلياً ورصد النتائج ثم: - تدريس الوحدة - بواسطة الباحث - أثناء حصص اللغة العربية، ثم تطبيق أداة القياس بعدياً.

- حساب الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي والدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

د- تفسير نتائج البحث ومناقشتها.

هـ- تقديم التوصيات والمقترحات والقيمة التربوية للبحث.

### منهج البحث والتصميم التجريبي:

- استخدم البحث المنهج التجريبي التربوي (شبه التجريبي) والتصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة.

### متغيرات البحث :

١- المتغير المستقل: وحدة مقترحة مصوغة وفق استراتيجية التخييل الموجه.

٢- المتغير التابع : مهارات الأداء اللغوي

## مصطلحات البحث:

### ١- المعاقون بصرياً:

أ- يعرف أمين القريطى (٢٠٠٥، ٣٧٠) الإعاقة البصرية بأنها: درجات متفاوتة من فقدان البصر

تتراوح بين العمى الكلى ممن لا يملكون الاحساس بالضوء، ولا يرون شيئاً، وحالات الإبصار الجزئى التى تتفاوت قدرات أصحابها فى التمييز البصرى للأشياء المرئية. ب- التعريف الإجرائى: هم تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين يفقدون القدرة على استخدام حاسة البصر كلياً أو جزئياً بفاعلية، وبما يؤثر على أدائهم و تقدمهم تعليمياً.

### ٢ - التخيل الموجه

أ- وتعرفها Sullivan (2006) قائلة: إنها إحدى استراتيجيات التدريس التى يمكن استخدامها بشكل فعال يتم فيها أخذ المتعلمين فى رحلة تخيلية، وحثهم على بناء صور ذهنية من خلال ما يسمونه ثم التعبير عنه تحدثاً أو كتابة. ب- التعريف الإجرائى: خطة تدريسية تستند إلى ستة مرتكزات هى الاسترخاء والتركيز والوعى والتخيل والتأمل والتعبير عنه وكيفية استثمار ذلك فى حياته العملية، وتنمية مهاراته اللغوية.

### ٣ - الأداء اللغوى

أ- يعرفه عبد الباقي (٢٠١١، ١٥) بأنه: قدرة الطالب على ممارسة اللغة فى مواقف التواصل تلقياً وإنتاجاً ج- التعريف الإجرائى: ممارسة تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً للغة فى مجالى الاستماع والتحدث وتنمية مهاراتهم فيهما.

### أهمية البحث:

يمكن لهذا البحث أن يفيد فيما يلى :

### ١- بالنسبة للتلاميذ:



- إكساب التلاميذ الخطوات العلمية لاستراتيجية التخييل الموجه التعليمية، الأمر الذي يعود عليهم بالنفع علمياً وعملياً، وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم.
- ٣- بالنسبة لمعلمي ومسؤولي وزارة التربية والتعليم ومديرياتها:
- بيان كيفية تنمية الأداء اللغوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين بصرياً باستراتيجية التخييل الموجه وفق دليل المعلم المقترح.
- تطوير المناهج الحالية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوي الإعاقة البصرية، ومراعاة احتياجاتهم بما يفيد في استغلال طاقاتهم وإمكاناتهم.

## نتائج البحث

### جدول (١)

قيمة (z) ويلكوكسون Wilcoxon ومستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
القياس القبلي	١٤	١٨.٠٠٠	٠.٨١٦	٤.٤١	دال عند ٠.٠٠١
القياس البعدي		٣٥.٠٨٠٠	٢.٠١٩		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي لصالح التطبيق البعدي يؤكد صحة فرض البحث.

### توصيات البحث:

- ١- تنفيذ ورش تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استراتيجيات وطرائق لتدريس الحديثة

- ٢- الاستفادة من قائمة مهارات الأداء اللغوى من خلال تضمينها في مقررات طرق  
تدريس اللغة العربية؛ تدريباً عليها، واكتساباً لها.  
٣- استخدام دليل المعلم الذى أعده الباحث.

### البحوث المقترحة:

- ٤- استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية التحدث الإبداعى والتفكير الاستدلالى  
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.  
٥- برنامج قائم على التخيل الموجه لتنمية الأداء اللغوى الإبداعى لدى التلاميذ  
الموهوبين لغوياً في المرحلة الإعدادية.

## المراجع

### القرآن الكريم

إبراهيم عبد العزيز عبد الباقي (٢٠١١): فاعلية استراتيجية كل اللغة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان .

أمين عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي .

حسن إسماعيل والحداد عبد الكريم (٢٠١٣م): أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي، المجلة التربوية، الكويت، م(٢٧)، ع(١٠٦)، ص ص ٣٩-١٣ .

عبد الرحمن إبراهيم حسين (٢٠٠٣): تربية المكفوفين وتعليمهم، القاهرة، عالم الكتب .

محمود عباس عابدين (٢٠١٠): "دور نظام تعليم المعاقين بصريا في تلبية الاحتياجات التربوية لطلابهم: دراسة تقييمية"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(٦٦)، ص ص ٤٠-١ .  
محمود هلال عبد القادر (٢٠١٢): استخدام استراتيجية جيجسو في تدريس البلاغة وأثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ع(٣)، ص ص ٢٧٩-٣٤٠ .

Kiare, W. (2011): Education of Students with Visual Impairments in

Kenya, Trends and Issues, **International Journal of Special Education**. Vol.19.No.2, Pp.16-22.

Leahy, W. (2011): **Cognitive Load and the Imagination Effect. Cognitive Psychology**. University of New South Wales,

Australia, 18(1), 857- 875. Retrieved at <http://www.mendeley.com/research/Cognitive-load-and-the- imagination-effect/>.

**Lohmeier, K. (2009): Integrating Expanded Core Sessions into the K-12 Program: A High School Scheduling Approach, Rehabilitation Education for Blindness and Visual Impairment. V.39, No. p31-40.**

**Sullivan, L. (2006): Guided Imagery's Effects on the Mathematics Teaching Efficacy of Elementary Preservice Teachers. University of New Orleans theses and dissertations.**